وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
منشورات الطفل

الأطفال يزورون المعري



شعر للأطفال

تأليف: سليمان العيسى
رسوم: أحمد حاج أحمد

الأطفال يزورون المعري

الأطفال يزورون المعري

شـــعر للأطفال

تأليـف: سـليمـان العيـسى

رســـوم : أحمد حاج أحمد

الهيئة العامة السورية للكتاب - منشورات الطفل

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٣م

الأطفال يزورون المعري: شعر للأطفال / تأليف سليمان العيسى؛ رسوم أحمد حاج أحمد .- دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٣ .- ٣٦ ص: مص؛ ٢٠ سم.

١- ٨١٢,٠٦ ط ع ي س أ ٢- العنوان ٣- العيسى

مكتبة الأسد

الأشخاص

الأطفالُ

الرايةُ

التاريخُ

الزمان:

«وقد تحلّقت حوله مجموعةٌ من الأولاد»

تَجَمَّعُوا يا صِغارْ
يا زَقْزَقاتِ النَّهارْ
أنا الزَّمانْ
أنا الزَّمانْ
وأنتُم في رِحْلَتِي
أحلامِيَ الحِسانْ

الأطفال:

«في رَغبةٍ واندِفاع»

ماذا يُريدُ عَمُّنا الزَّمانْ؟

ولد:

ماذا تُريدُ أيُّها المُسافِرُ



فِي جَيْبِهِ الماضِي وَفيهِ الحاضِرُ
الأطفال:
ها نَحْنُ جِئنا كُلُّنا آذانْ!
ماذا يُرِيْدُ عَمُّنا الزَّمانْ؟

الزمان:

«يُخفض صوتَهُ قليلاً لِيُثيرَ اهتمامَ الأولاد»
تاريخُكُمْ مَنارَةْ
وقِصَّةٌ جَبَّارةْ
أبطالُهُ للسّيفِ وَالقَلَمْ
يا رَوْعَةَ الهِضابِ وَالقِمَمْ

الأطفال:

«في شوقٍ واهتمام»
تاريخُنا... يا عَمَّنا الجَليلْ!

اِكْشِفْ لَنا عَنْ وَجْهِهِ النَّبيلْ

بنت:

غِبْنا طَويلاً عَنْهُ يا عَمّاهْ!
تَيَبَّسَتْ فِي الغُربَةِ الشِّفاهْ

ولد:

قَدِّمْ لَنا حِكايَةً
أو صُورةً مِنَ الصُّوَرْ
كي نَستَعيدَ شَمْسَنا
وَنقطِفَ القَمَرْ

الزمان:

«**يرفَعُ يديهِ ويتحرّك، كأنّه يريدُ أن ينطَلِق**»
هَيّا امتَطُوا[1] جَناحِيْ

---

(١) امتطوا: اركبوا



يا بَسمَةَ الصَّباحِ!
وَلْنَمْضِ يا أَولادْ
يا فَرْحَةَ المِيلادْ
لا تَسأَلوا عَنْ وِجْهَةِ السَّفَرء
فَرُبَّما صِرْنا عَلَى القَمَرْ

الأطفال:

«في حماسةٍ»

نَمضِي نَمْضِي حَيْثُ تُرِيدْ
يَستَهوِيْنا كُلُّ جَدِيْد

بنت:

اِفْتَحْ صَدْرَكَ لِلأطفالْ

ولد:

اِحْمِلْنا عَبْرَ الأَجيالْ

الأطفال:

اِفتَحْ صَدْرَكَ، اِفْتَحْ بابَكْ

جَدِّدْ بِالأطفالِ شَبابَكْ

الزمان:

«محتجاً»

أنا لَمْ أَهْرَمْ

أنا لَمْ أَكْبَرْ

الأطفال:

«يتعلّقون بهِ في حُبٍّ»

لا تَغْضَبْ يا عَمّ

عَفْوَكَ لا تَهْتَمّ!

طِفْلٌ أنْتَ، رَبيعٌ أَخْضَرْ

الزمان:

«يعود إلى ابتسامته ومَرَحِهِ مع الأولاد»

تَشَبَّثُوا[1] بِجَناحِي
يا زَقْزَقاتِ الصَّباحِ
نَزورُ شَيخاً ضَرِيراً
كَالبَحْرِ كانَ كَبيرا

هند:

«باندفاعٍ ورغبة»

هل عِندَهُ قِصَصْ
يَقُصُّها لَنا؟

رباب:
هَلْ عِندَهُ أَطْفالْ؟
وَهَلْ يُحِبُّنا؟

---

(١) تشبثوا: تعلقوا جيداً.



الزمان:

لا تَسألِيني يا رَبابْ
عِنْدَ المَعَرِّيِّ الجَوابْ

«تبدو على طَرَفِ المسرح دارٌ متواضِعةٌ، يُشير الزمان بيده إلى بابِها وهو ما يزال على وقاره وجده»

يا هِنْدُ... هَذِي دارُهُ
هَيّا نَدُقُّ البابْ!

«يتّجهون جميعاً إلى بابِ الدارِ، يدقونه، يخرج أبو العلاء المعري لاستقبالهم»

الزمان:

سَلامٌ سَلامْ

الزمان:

«يقدّم نفسَه للمعرّي مع الأطفال

صَديقُكَ الزَّمانْ
يا شاعِرَ الزَّمانْ

«مشيراً إلى الأطفال»

أتيتُ بِزَهْرِ الحياةِ النّضيرْ
بِعِطْرِ الخُزامْ(١)

الأطفال:

«يُقلّدونَ الزّمان في تَحيّته»

سَلامٌ عَلى الفَيلَسوفِ الكَبيرْ!
مَرَرْنا عَلَيْكَ
أَتينا إِلَيكْ

بنت:

نُحِبُّ الشُّموسَ العَظيمَةْ

ولد:

نُحِبُّ الكُنوزَ القَديمَةْ

---

(١) الخزامى: نبات طيب الرائحة.

الأطفال:

نُحِبُّ الحِكاياتِ مِنْ أَلْفِ عامْ

المعري:

«يصافح صديقه القديم، يمر بين الأطفال،

ماسحاً بَيدهِ على رؤوسهم، مُداعِباً خُصلاتِ

شعرهم، وقد غمرهُ السرور بالمفاجأة»

مَرحَباً بِالأزاهِرِ

بِالصَّديقِ المُسافِرِ

أنا وَحْدِي. مَلَلْتُها

وَحْدَةً دونَ سامِرِ

«يرتَفعُ صوتهُ قليلاً»

مَرْحَباً... أَشْرَقَ الضِّياءُ

بِقَلْبِي، وناظِرِيْ[1]

---

(١) ناظري: عيني.

«يَلتفُّ الصّغار حولَهُ»

يا صِغارِي حُرِمْتُكُمْ[1]
فامْلَؤوا اليَومَ خاطِرِيْ
عَرْبِدوا حَوْلَ جَدِّكُمْ
واطفُرُوا كَالبَشائِرِ

الأطفال:

لَسْتَ غَرِيْباً عَنْ أَطفالِكْ
نَعْرِفُ شَخْصَكَ مِنْ تِمثالِكْ

بنت:

في ساحَتِنا لَكَ تِمْثالْ

ولد:

خَلْفَكَ يَخْتَبِئُ الأطفالْ

---

(١) معروف أن أبا العلاء المعري لم يتزوج، ولم ينجب أطفالاً.


ابو العلاء المعري
شاعر الفلاسفة
وفيلسوف الشعراء

المعري:

«**في دهشةٍ وسرور**»

خَلفِي خَلفِي تَختَبِئونْ؟
نُصُبِي[1] هَذا أَينَ يَكُونْ؟

الزمان:

«**مُقاطعاً**»

في أَجْمَلِ ساحاتِ البَلَدِ
وَضَعوْكْ
رَمْزاً لِخُلودِكَ كَالأَبَدِ
رَفَعُوكْ

الأطفال:

وتُشارِكُنا فِي لُعبَتِنا
حِيناً وَتَعودُ بِصُحبَتِنا

---

(١) نصيبي: تمثالي.

بنت:

فِي كِتابِي لَكَ صُورَةْ

ولد:

فِي كِتابِي لَكَ شِعْرُ

بنت:

وأَبِي يَحْفَظُ أشياءَ كَثيرَةْ
عَنْكَ يا عَمَّاهْ... أَشياءَ تَسُرُّ

الزمان:

«**كأنّه يداعِبُ المعرّي**»

يا صَدِيقِي، أَنْتَ مَعْروفٌ هُنا
لَمْ تَزَلْ في هَذِهِ الأَرْضِ سَنَا[1]
لَمْ تَزَلْ...

---

(١) سنا: نور.

المعري:

«يمسحُ جبهتَه بيده»

أيقَظْتَنِي مِنْ حُلُمي

الأطفال:

ما الَّذي خَبَّأتَ يا عَمُّ لَنا؟

الزمان:

العَصافِيرُ الّتي جاءَتْ مَعِي
يا صَديقي هِيَ مَنْ يُوقِظُنا

المعري:

«بِشيءٍ من النَّدم»

العَصافِيرُ... شُغِلْنا بِالأَسَى
بِهُمومِ الفِكْرِ عَنْها زَمَنا


رسالة
الغفران

«يلتَفت إلى الأولادِ في ابتهاجٍ»

أَيُّها الأطْفالْ

الأطفال:

«يتواثبونَ حولَهُ»

لَبَّيكَ، هُنا

نَحْنُ يا عَمُّ حَوالَيكَ، هُنا

المعري:

أنا أَلّفْتُ كِتاباً رائِعاً

اِسمُهُ الغُفرانْ» (١)

الأطفال:

«في شي من الفضولِ»

اِسْمُهُ الغُفْرانْ؟

---

(١) إشارة إلى رسالة الغفران المشهورة للمعري.

المعري:

سَوفَ أَختارُ لَكُمْ أُقصوصَةً
فَافْتَحُوا الآذانْ
مَثِّلوها رَقْصَةً ساحِرَةً
أَيُّها الأَوْلادْ!
قِيْلَ لِي: مِثْلَ فَراشاتِ الرُّبا
يَرْقُصُ الأولادْ

الزّمان:

«مُتحمساً للفِكرة»

مَثِلوها رَقْصَةً ساحِرَةً
أَيُّها الأوْلاد!

الأطفال:

«يبدؤون حركاتِ رقصٍ تعبيري،
وهم يردّدون البيتَ التالي:»

أُنْظُروا... مِثْلَ فَراشاتِ الرُّبا
يَرْقُصُ الأولاد

«تتغيّر الحَركة، يرقُصُ الأولادُ المقطع
التّالي على موسيقا أغنيةٍ شعبيةٍ معروفةٍ:
غـربـي هـودجـهـا وتـلاقـيـنـا
صار ضرب سيوف يا ويل حالي»

الأطفال:

إنْ شَدَتْ في الرَّوضِ ساجِعَةٌ
فَمِنَ الأطفالِ تَنْتَحِلُ(١)
أو مَشَى لَحْنٌ عَلَى وَتَرٍ
فَالأغانِي نَحْنُ وَالغَزَلُ

«تُعاد موسيقا البَيت كفاصلٍ،
يواصِلُ الأطفالُ الغناء»

عَلَّموا الأزهارَ رَقْصَتَنا
عَلَّموها كَيفَ ترتَجِلُ

(١) تنتحل: تسرق.

«يُعاد غِناء البيتين الأوّل والثّاني»

المعرّي:

مَرْحَى لِلصِّغارْ

الزمان:

مَرحَى لِلبَلابلْ

المعري:

يا ضَوءَ النَّهارْ

الزمان:

يا حُلْمَ السَّنابِلْ

الأطفال:

«للمعرّي»

هاتِ القِصَّةَ
هاتِ القِصَّةْ
نُخرِجْها... نُبدِعْها رَقْصَةْ



المعري:

«يَروي الحادثة التّالية بهدوءٍ،
يتحلّق حولَهُ الأطفالُ في صمتٍ وإصغاءٍ تامّين»

كان في قديمِ الزمانِ رجلٌ يدعى ابن القارحِ، أدخلَهُ الله الجنةَ بسبب أعمالهِ الصالحة، فاشتَهى ثمرةً من ثمارِها. ومد يده فقطف تفاحةً شهيةً ناضجةً. وبينما هو يتأمّلها انشقّت التفاحة، وخرجت منها حوريةٌ رائعةُ الجمالِ. فدهش ابنُ القارح، وتعجّب من قدرةِ الله...

الأطفال:

«يقاطعونَه فرحين»

حُلْوَةْ حُلْوِةْ
اِسْمَعْها تَحْكِيها الآنْ
مُوسيقا الأقدامِ الحُلوَةْ

* * *

«يبدؤون الغِناء والرقص»

في الجَنَّةِ كانَ ابْنُ القارِحْ

يَتَنَزَّهُ يوماً في الجَنَّةْ

و رَأى ثَمَراً فَتَشَهّاهُ

ما أطيَبَهُ... ثَمَرُ الجَنّةْ!

بنت:

و دَنا الأُستاذُ مِنَ الشَّجَرَةْ

و تَخَيَّرَ مِنها تُفّاحةْ

اِقْطِفْ....

اِقْطِفْ....

هذي الثَّمَرَةْ

بِعَبيرِ الجَنَّةِ فَوّاحَةْ

«يُعيدُ الأطفالُ البيتَ الأخير»



ولد:

وتَأمّلَها الأُستاذْ

عَطِشاً كانَ الأستاذْ

الأطفال:

عَطِشاً كانَ الأُستاذْ

عَطِشاً كانَ الأُستاذْ

«يُتابِع الولد الغناء»

و بِطَرفَةِ عَينْ شُطِرَتْ شَطرَيْن

وَ انسابَتْ مِنها حوريّةْ

بَضفائِرِ نُورْ

وعَلى شَفَتَيها أُغنِيَّةْ بِالسِّحْرِ تَمُورْ

«يُردِّد الأطفالُ بعضَ الأبيات»

لمّا رَأتِ الأطفالْ

رَقَصَتْ، غَنَّتْ مَعَهُمْ

الأطفال:

الجَنَّةُ لِلأطفالْ
وَ لِمَنْ غَنُّوا مَعَهُمْ
عُودِي يا حُلوَةُ تُفّاحَةْ
وَ عَبيرَ ظِلالْ
إنّا سَنَعودُ إلى السّاحَةْ
نَحْنُ الأطفالْ
سَيُفَتِّشُ عَنّا أهلونا
إنْ غِبْنا سَوفَ يَضِجُّونا

المَعَرّي:

مَرحَى لِلصِّغارْ
مَرحَى لِلبلابِلْ

«يلتَفت إلى صديقه الزمان، و هو في غاية السّرور»

فَجّروا النهارْ في قلبِي جَداوِلْ

الأطفال:

«إلى المَعَرّي»

كُلّما ضاقِتْ بِكَ السّاعاتْ
وَ اسْتَبَدَّ الهَمّْ
نَحنُ و الأفراحْ في السّاحاتْ
نادِنا يا عَمّْ

نَحنُ عُشْبُ الأرْضِ، مِنْ أقدامِنا
تَنْبُتُ الواحاتْ
اُعبُرُوا الحُزْنَ عَلَى أنغامِنَا
تُزْهِرُ السّاحاتْ

الطبعة الأولى / ٢٠١٣م

عدد الطبع ٢٠٠٠ نسخة







www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٢٣٢١١١٦٤
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠١٣م

سعر النسخة ٦٠ ل.س أو ما يعادلها